عرب وعالم

بيروت تستضيف الدورة 26 لمؤتمر وزراء الداخلية العرب

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:
استضافت العاصمة اللبنانية بيروت يوم أمس الأحد الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب لمناقشة مواضيع أمنية وخطط لمكافحة الإرهاب والجريمة وتهريب المخدرات.
ويعقد المؤتمر على مدى يومين في فندق فينيسيا في بيروت برعاية الرئيس اللبناني ميشال سليمان ومشاركة وفود أمنية و18 وزيرا منهم الرئيس الفخري للمجلس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.
وألقى وزير الداخلية اللبناني زياد بارود كلمة الرئيس سليمان في افتتاح المؤتمر وقال "تستضيف بيروت اليوم وزراء داخلية يبحثون ما يأتيهم من تهديدات وهموم مشتركة."
أضاف "نجتمع اليوم على عناوين في المعالجة والمواجهة والوقاية والارتقاء تندرج تحت عنوان التعاون. يعتقد البعض أن وزارة الداخلية هي وزارة أمنية فقط لكنها أيضا وزارة التواصل الدائم مع الناس ووزارة حقوق الإنسان والوزارة الملجأ."
وقال إن "وزارة الداخلية ينبغي أن تكون وزارة الموازنة بين الأمن والحقوق وتنجح بقدر ما تستوي هذه المعادلة".
أضاف "لا يخفى عليكم أن استتباب الأمن يرتبط بعناصر ثلاثة.. هيبة الدولة وثقة الناس بمؤسساتهم وتعاونهم وقدرة الأجهزة الأمنية على مواجهة الجريمة. ولعل ما تعاني منه بعض أقطارنا مرده إلى فقدان بعض هذه العناصر ومهمتنا تقتضي بملء النواقص."
وعلى مستوى مكافحة الإرهاب دعا بارود إلى تعزيز الاتفاقات العملية "فالإرهاب يضرب بعد المدنيين القوى المسلحة." كما دعا إلى إنشاء مكتب عربي متخصص في مجال الجريمة المنظمة وأبدى استعداد لبنان لاستضافة مقره.
أما الأمير نايف بن عبد العزيز فدعا إلى تعزيز التعاون الأمني بين الدول العربية في مواجهة ما يهدد أمنها ومصالحها وسلامة مجتمعاتها وقال "يأتي اجتماعنا هذا لمواجهة التحديات ومواكبة التطورات وتعزيز الخطوات نحو المزيد من الأمن والأمان".
وترافق انعقاد المؤتمر مع تعزيزات أمنية واسعة في بيروت التي شهدت انتشارا كثيفا لعناصر من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي.

©Reuters

كبير قضاة المحكمة العليا الباكستانية
المعزول يعود إلى منصبه

©Reuters

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:
استعاد افتخار تشودري كبير قضاة المحكمة العليا في باكستان منصبه يوم أمس الأحد بعد أسبوع من إعلان الحكومة أنها ستعيده إلى العمل لتضع بذلك نهاية لاحتجاج ضخم نظمه محامون وأحزاب معارضة.
وأصبح تشودري مثار جذب للاهتمام العام بعدما أقيل من منصبه في أواخر عام 2007 على يد الرئيس وقائد الجيش في ذلك الوقت برويز مشرف بعد أن شعر مشرف فيما يبدو بقلق من أن القاضي سيثير نقطة عدم شرعية انتخابه لفترة رئاسة جديدة.
وتردد الرئيس آصف علي زرداري الذي انتخبه البرلمان قبل ستة أشهر في إعادة تشودري إلى العمل خشية انه قد يسعى إلى الانتقام من مشرف وان يهدد موقعه في سدة الحكم.
وتجمع يوم أمس الأحد مئات من المحامين والساسة والنشطاء المدافعين عن حقوق الإنسان المبتهجين أمام مقر إقامة تشودري في العاصمة إسلام أباد وراحوا يلوحون بالأعلام احتفالا بإعادته إلى منصبه.
وقال راجا ذو القرنين وهو محام بالمحكمة العليا «هذا يوم سعيد جدا في تاريخ نضالنا القضائي والسياسي في باكستان.»
وسيعود تشودري يوم غد الثلاثاء إلى المحكمة العليا التي طرد منها ليلة إعلان مشرف حالة الطوارئ في الثالث من نوفمبر عام 2007.
وكان زعيم المعارضة ورئيس الوزراء الأسبق نواز شريف ألقى بثقله وراء حملة المحامين لإعادة تشودري إلى منصبه. وسادت مخاوف من أن البلاد قد تهوي في دوامة عنف سياسي إذا لم تتراجع الحكومة عن قرار الإقالة.
وتخشى حكومات غربية من أن الفوضى قد تساعد تنظيم القاعدة وحركة طالبان وغيرها من الجماعات المتشددة في توسيع نطاق وجودها في باكستان.
وفي الوقت الذي تراجع فيه الإحساس بالأزمة لا تزال هناك حالة من عدم اليقين بسبب صراع على السلطة بين زرداري وشريف.
غير أن الحكومة طلبت من المحكمة العليا تعليق حكم يمنع شريف وشقيقه شهباز من ترشيح أنفسهما لأي منصب.
ودفع الحكم الذي صدر أواخر الشهر الماضي زرداري إلى فرض الحكم المركزي على إقليم البنجاب مطيحا بحكومة الإقليم التي يقودها حزب الرابطة الإسلامية-جناح نواز شريف.
وإقليم البنجاب هو أكثر أقاليم باكستان الأربعة سكانا وأكثرها نفوذا.
وهناك توقعات كبيرة بأن زرداري يحاول صياغة وضع يخرج حزبه منه على رأس الحكومة المقبلة للبنجاب.
وذهب رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني إلى لاهور لإجراء محادثات مع شريف يوم الأحد.
ورغم أن جيلاني عضو بحزب زرداري إلا أن رئيس الوزراء أبقى أيضا على علاقات جيدة مع شريف ولعب دورا رئيسيا إلى جانب الجيش والولايات المتحدة وبريطانيا في نزع فتيل احدث أزمة في باكستان.

القوات الأمريكية تؤكد أن أفغاناً قتلتهم في عملية كانوا متشددين

قندوز (أفغانستان)/14 أكتوبر/رويترز:
قالت القوات الأمريكية أن خمسة أفغان قتلوا في عملية عسكرية بشمال أفغانستان يوم أمس الأحد مضيفة أنهم من المتشددين وليسوا مدنيين يعملون لدى حاكم منطقة كما أفاد مسئولون بالشرطة الأفغانية.
والضحايا المدنيون هم أكبر مصدر للتوتر بين الأفغان والقوات الأجنبية في أفغانستان التي يصل قوامها إلى نحو 70 ألف جندي ومن المتوقع أن تزيد بعد إرسال 17 ألف جندي أمريكي إضافي في الشهور المقبلة.
وقال الجيش الأمريكي انه قتل خمسة متشددين وألقى القبض على أربعة آخرين بمساعدة قوات أفغانية في إقليم قندوز الشمالي الواقع على الحدود مع طاجيكستان.
وذكرت القوات الأمريكية في بيان «قتل متشدد واستسلم أخر وألقي القبض عليه... ردت القوات بإطلاق النار وأخلت مباني مما أسفر عن مقتل أربعة متشددين والقبض على ثلاثة أشخاص يشتبه بأنهم متشددون.»
وأضافت أن العملية تمت «بالتنسيق مع الشرطة الأفغانية المحلية» لكن مسئولا في الشرطة بمنطقة أمام صاحب حيث جرت العملية قال أن الشرطة لم تشارك في العملية ولم تكن على علم بها.
وقال الكولونيل عبد الرحمن أقتاش رئيس العمليات الأمنية في قندوز أن القتلى كانوا مدنيين يعملون لدى حاكم المنطقة وان اثنين منهم كانا من حرسه والثلاثة الآخرين من خدمه.
لكن الجيش الأمريكي قال انه شن العملية استنادا إلى معلومات مخابرات صلبة تفيد بوجود متشددين في المنطقة.
وقال الكولونيل جريج جوليان وهو متحدث باسم القوات الأمريكية «لدينا مصادر استخبارات متعددة تفيد بأن الشخص المستهدف كان هناك.»
وأضاف «عندما يتوفر لدينا مقدار التفاصيل الاستخباراتية التي توفرت لدينا فإننا نكون متأكدين للغاية أن لدينا الهدف الصحيح.»
وتابع أن القوات الأمريكية منحت الأفراد الموجودين داخل المجمع الفرصة للخروج في سلام «لكنهم خرجوا وهم يقاتلون وماتوا وهم يقاتلون ... من الصعب للغاية تصنيفهم في ظل هذه الظروف على أنهم مدنيون.»
وأضاف أن القوات الأمريكية على اتصال بوزارة الداخلية الأفغانية وقائد الشرطة الأفغانية وأن تحقيقا بخصوص العملية سيفتح.
وقالت الأمم المتحدة أن أكثر من 2100 مدني قتلوا في أفغانستان العام الماضي أي بزيادة 40 في المائة عن نسبة قتلى المدنيين هناك عام 2007 . وأضافت أن القوات الدولية قتلت حوالي ربع هذا الرقم.
وبشكل منفصل ذكر داد محمد وهو ضابط مخابرات أن قنبلة مزروعة على الطريق انفجرت وأصابت شاحنة مارة خارج مدينة خوست بإقليم خوست الشرقي الواقع على الحدود مع باكستان مما أسفر عن مقتل راكب وإصابة 11 شخصا آخرين.

©Reuters

عواصم العالم

إسرائيل تقول إنها أبطلت مفعول سيارة ملغومة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
زعم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي ايهود اولمرت يوم أمس الأحد أن السيارة الملغومة المتوقفة أمام مركز تجاري في شمال إسرائيل والتي أبطلت الشرطة مفعولها كانت محاولة لهجوم بهدف إيقاع عدد كبير من الضحايا.
وقال اولمرت في الاجتماع الأسبوعي للحكومة «منعت كارثة ضخمة الليلة (قبل) الماضية في حيفا بعدما لم تنفجر سيارة كانت محشوة بعشرات الكيلوجرامات من المتفجرات.»
وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن جماعة فلسطينية مسلحة غير معروفة إلى حد كبير وتطلق على نفسها اسم محرري الجليل أعلنت مسؤوليتها عن زرع القنبلة بساحة انتظار السيارات بالمركز التجاري في مدينة حيفا الساحلية يوم السبت.
ويشير اسم الجماعة إلى أنها تتألف من فلسطينيو 48 حيث أن الجليل تقع داخل الخط الأخضر.
ونقل عن جماعة محرري الجليل قولها أنها كانت تريد الثأر من هدم إسرائيل لمنازل فلسطينيين في القدس ومن الهجوم العسكري الإسرائيلي الحديث في غزة.

بيروت تستضيف مؤتمر وزراء الداخلية العرب

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:
استضافت العاصمة اللبنانية بيروت يوم أمس الأحد الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب لمناقشة مواضيع أمنية وخطط لمكافحة الإرهاب والجريمة وتهريب المخدرات.
ويعقد المؤتمر على مدى يومين في فندق فينيسيا في بيروت برعاية الرئيس اللبناني ميشال سليمان ومشاركة وفود أمنية و18 وزيرا منهم الرئيس الفخري للمجلس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.
وألقى وزير الداخلية اللبناني زياد بارود كلمة الرئيس سليمان في افتتاح المؤتمر وقال «تستضيف بيروت اليوم (أمس) وزراء داخلية يبحثون ما يأتيهم من تهديدات وهموم مشتركة.»
أضاف «نجتمع على عناوين في المعالجة والمواجهة والوقاية والارتقاء تندرج تحت عنوان التعاون. يعتقد البعض أن وزارة الداخلية هي وزارة أمنية فقط لكنها أيضا وزارة التواصل الدائم مع الناس ووزارة حقوق الإنسان والوزارة الملجأ.»

أسقف كاثوليكي: المستشارون سبب أخطاء البابا الفادحة

الفاتيكان/وكالات:
شن أحد أبرز رجال الدين المسيحيين الكاثوليك هجوما حادا على مستشاري بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر، ناصحا إياهم بأن يبذلوا جهدا أكبر لإبقائه بعيدا عن الخلافات والجدل
وذكرت صحيفة ذي أوبزرفر اللندنية أمس أن انتقادات كبير أساقفة كارديف بيتر سميث تجيء عقب الأخطاء الفادحة التي وقع فيها بابا الفاتيكان في قضايا تتعلق بمرض الإيدز ومحرقة اليهود (الهولوكوست) في الحرب العالمية الثانية والدين الإسلامي.
وأشارت إلى أن كل تلك الأخطاء أظهرت أن الفريق الصحفي للبابا قد خذله، ذلك أن إيصال رسالة الحبر الأعظم «لم تكن مرضية تماما في حينها» وأنه بحاجة إلى «مستشارين أكفاء للغاية».
وتأتي تصريحات كبير الأساقفة بعد ما تعرّض له موقف البابا الأسبوع المنصرم حول الواقي الذكري من شجب دولي ألقى بظلاله على أول زيارة له إلى أفريقيا.
وانتقدت عدة دول في الاتحاد الأوروبي تصريحات البابا التي قال فيها إن توزيع الواقي الذكري قد يفاقم بلاء الإيدز بدلا من أن يساعد في القضاء عليه.
وفي وقت سابق من العام الجاري, وجد البابا نفسه في قلب عاصفة من الجدل بعدما أعاد الأسقف البريطاني ريتشارد وليامسون إلى منصبه في الكنيسة, وهو الذي أنكر وقوع المحرقة اليهودية (الهولوكوست).

هجوم على مركز شرطة صيني في التبت

بكين/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وسائل إعلام رسمية يوم أمس الأحد أن الشرطة الصينية اعتقلت ستة أشخاص بعدما قام مئات السكان بينهم رهبان بأعمال شغب وهاجموا مركزا للشرطة في منطقة يقطنها التبت في إقليم تشينجاي في غرب الصين.
وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الناس «ضللتهم شائعات» بشأن اختفاء تشاشي سانجو الذي اعتقل في وقت سابق للاشتباه في اشتراكه في أنشطة متعلقة باستقلال التبت.
وأضاف التقرير أن حشدا من الناس قام يوم السبت «بمهاجمة رجال شرطة وموظفين حكوميين. أصيب بعض موظفي الحكومي بإصابات طفيفة.» وقالت شينخوا أن الهدوء عاد إلى المنطقة.
وتابعت الوكالة أن سانجو «نجح في الفرار من مركز الشرطة يوم السبت بحجة الذهاب إلى دورة المياه.» وأضاف التقرير أن الرجل سبح على ما يبدو في نهر للهروب ومازال مختفيا.
وتفجرت أعمال شغب في لاسا عاصمة التبت في 14 مارس من العام الماضي بعد احتجاجات استمرت أياما ضد الحكم الصيني من جانب رهبان بوذيين مما أسفر عن سقوط 19 قتيلا وإشعال موجات من الاحتجاج في شتى مناطق التبت.

أمريكي يقتل ثلاثة من رجال الشرطة في كاليفورنيا

اوكلاند (كاليفورنيا)/14 أكتوبر/رويترز:
قالت الشرطة أن رجلا قتل ثلاثة ضباط شرطة وأصاب اثنين في حادثي إطلاق نار منفصلين في اوكلاند بكاليفورنيا يوم السبت.
استوقفت شرطة المرور لافيل ميكسون (26 عاما) في وقت مبكر من بعد ظهر السبت. لكن ميكسون المطلوب اعتقاله لانتهاكه قواعد الإفراج عنه بكفالة لاتهامه بالهجوم بسلاح فتح النار على ضابطي شرطة وفر هاربا. وتوفي احد الضابطين في وقت لاحق.
وعثرت الشرطة في وقت لاحق من بعد ظهر نفس اليوم على المشتبه به في شقة.
وأفاد بيان لشرطة منطقة خليج سان فرانسيسكو أن ميكسون أطلق النار من بندقية على القوة الخاصة التي اقتحمت الشقة فأصاب ثلاثة ضباط توفي اثنان منهم متأثرين بجروحهما.

(بان) قلق من «ارتفاع عدد التقارير المزعجة عن الكراهية»

الأمم المتحدة تتخوف من زيادة العنصرية بسبب الأزمة المالية

جنيف/متابعات:
تخشى الدوائر الدولية المعنية بمكافحة التمييز العنصري من زيادة حالات العنصرية والكراهية ضد الأجانب جراء تبعات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية.
فقد أعرب الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري -الذي يحتفل به العالم في 21 من مارس من كل عام- عن قلقه مما قال إنه «ارتفاع في عدد التقارير المزعجة عن الكراهية والتعصب الأعمى».
ومن جهته قال مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية وكره الأجانب غيتو مويغاي في رسالته بالمناسبة إن «مظاهر عدم التسامح تتزايد يوما بعد يوم، مثل أعمال العنف الواسعة النطاق التي تستهدف أناسا ذوي بشرة مختلفة أو ينتمون إلى عرق آخر، لاسيما في أوقات الأزمة المالية العالمية، كما يميل التعصب إلى أن يصبح أكثر وضوحا، ما يرفع حدة التوترات الاجتماعية».
وأكد أن احتفالات هذا العام تأتي «في وقت ملائم، حيث سيبدأ في غضون شهر مؤتمر دربان الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب».
وأضاف أن إعلان دربان وبرنامج العمل المصاحب له لا يزال هو الأكثر شمولا في إطار المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية والإجراءات اللازمة لمكافحة العنصرية.
وكان الخبير الكيني الأصل قد أشار في حديث سابق مع الصحفيين إلى أن المهاجرين واللاجئين من بين الفئات الأكثر عرضة للتمييز العنصري وتفاقمت أزمتهم في السنوات الأخيرة مع القوانين الجديدة واعتبارات الأمن القومي لبعض الدول.
كما أشار إلى أن المنافسة على الموارد الشحيحة في ضوء الأزمة المالية الحالية يمكن أيضا أن تساعد على زيادة التوترات العرقية، لا سيما أن الأجانب يعتبرون في نظر أبناء البلاد من المنافسين على الوظائف والرعاية الاجتماعية.
وأكد العلاقة بين الفقر والعنصرية، مشيرا إلى أن الأقليات تكون أكثر الفئات تهميشا اقتصاديا في أي مجتمع.
وقد تم اعتماد الحادي والعشرين من مارس من كل عام يوما عالميا لمكافحة العنصرية في ذكرى مصرع عشرات من المتظاهرين المسالمين في مدينة شاربفيل بجنوب أفريقيا ضد التمييز العنصري، على أيدي قوات الشرطة عام 1960.
أما مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي فقالت «إننا نتذكر في هذا اليوم الملايين من الناس من ضحايا العنصرية والتمييز العنصري المحرومين من أبسط حقوق الإنسان وهو الحق في المساواة».
وأكدت بيلاي في رسالتها بالمناسبة أن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب «تدمر حياة العديد من الأفراد ويمكن أن تقوض المجتمعات ككل إذا تم التهاون معها، لأنها تشكل تهديدا للأمن وكثيرا ما تكون من بين الأسباب الجذرية للصراعات العنيفة ويمكن أن تؤدي إلى التطهير العرقي والإبادة الجماعية».
لكنها أشارت إلى «إحراز تقدم جزئي في السنوات الماضية في كثير من المجالات مع ما وصفته بأنه انتكاسات خطيرة جدا».
ويصاحب الإعداد لمؤتمر دربان الثاني جدل واسع بسبب الخلاف الحاد بين الغرب والشرق حول إسرائيل ومفهوم احترام الأديان.

©Reuters

أميركا ليست كبيرة على السقوط

اعتبر الكاتب الأميركي توماس فريدمان أن بلاده تفتقر إلى القيادة الملهمة لإخراج البلاد من الأزمة الاقتصادية التي تعصف بها، وانتقد بعض المسئولين الذين قال إنهم يفتقرون إلى النضج السياسي.
ومضى يقول في مقاله بصحيفة نيويورك تايمز إننا نشهد أزمة مالية تأتي مرة في كل قرن، ومع ذلك وقعنا في براثن السياسة بشكل أسوأ من المعتاد، فلا يبدو أن ثمة كبارا في القيادة، ولا أحد ينظر لأبعد من قدميه، أو حتى يخرج من دائرة الأخبار الآنية.
فالرئيس الأميركي باراك أوباما يقع في مأزق إطلاق النكات على جي لينو صاحب أكبر برنامج فكاهي في أميركا ومقارنة مهاراته بالملاكم الأولمبي، ويتصرف حزب المعارضة (الجمهوري) وكأن هدفه النيل من سمعة أوباما.
ثم يتهكم الكاتب على ما وصفه بمحاولة زعيم المجلس الجمهوري إريك كانتور عبر محطة «سي أن بي سي» استغلال قضية المؤسسة الائتمانية «أي آي جي» لحصد مكاسب لحزبه.
وقال فريدمان «إذا أردت أن تضمن بلوغ أميركا حدا أقل من الوسط، فامض في تشويه سمعة شخصية عامة تحاول الخروج بالبلاد من الأزمة مثل وزير الخزانة تيموثي غيثنر».
وإذا تبنيت تلك السياسة، يتابع الكاتب، فيمكن أن تضمن أن يهرول كل مصرف يحصل على أموال حكومية إلى التخلص منها بسرعة حتى لا يقع تحت طائلة الرقابة المكثفة، ولو كان على حساب الميزانية العامة للبنك.
وعندها أيضا ستضمن أننا لن نخرج من الأزمة لأن الحل مرهون بدعم التمويل من القطاعات الخاصة عبر تعاونها مع الحكومة لشراء الأصول المتعثرة.
ويختتم الكاتب بانتقاده أوباما، وقال «لو أنه توجه إلى محطة تلفزيونية وخرج على الملأ يوضح مسألة أي آي جي ومدى عمق الأزمة ولم يلجأ إلى أسلوب الإلزام، وطلب من المديرين إعادة المكافآت كعمل يساهم في حل أزمة وطنية، لكان له ذلك».
وحذر فريدمان من أن أميركا ليست كبيرة على السقوط، معربا عن أمله في أن يتذكر صناع القرار الذين قد يوافقون على خطة تخليص البنوك من أصولها المتعثرة أن الوقت ليس مناسبا للسياسات.

الإسرائيليون يرتدون قمصانا بصور أطفال قتلى

قالت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي أن ارتداء بعض الجنود لقمصان تي شيرت مطبوعة عليها صور أطفال فلسطينيين قتلى وأمهات ينتحبن على قبور أطفالهن، أثار سخطا عاما، واضطر الجيش الإسرائيلي أمس لشجب هذه الظاهرة واصفا إياها بأنها «غير مقبولة».

وذكرت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي البريطانية في عددها أمس إن بعض الجنود الإسرائيليين طلبوا تلك القمصان وعليها تلك الصور, التي نعتتها بالمروعة, للاحتفال بانتهاء خدمتهم في الميدان أو دورات التدريب الأساسية التي خضعوا لها.
وكشفت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية اليومية أن بعض القمصان «زينت» بصور أطفال قتلى وأمهات يبكين فوق قبور أطفالهن, وبندقية مصوبة نحو طفل ومساجد مهدمة من جراء قصف القنابل.
ويظهر أحد القمصان صورة امرأة عربية حبلى رسمت على بطنها دائرة التصويب وقد كتبت عليها عبارة «طلقة واحدة, تقتل اثنين».
وتضيف الصحيفة أن قميصا آخر يظهر صورة طفل فلسطيني صغير ميت وبجواره أمه تبكيه وقد طبعت عليه عبارة تقول: «كان الأفضل استعمال الواقي». وتنقل الصحيفة عن أحد الجنود قوله إن هذه القمصان «تصلح للتجول داخل المنازل أو ممارسة رياضة الركض والهرولة في الجيش, لكنها لا تصلح خارج البيوت».
وتجيء إماطة اللثام عن تلك الانتهاكات بعد أن كشف جنود شاركوا في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أن الجيش سمح لهم بقتل المدنيين وهدم منازلهم.
وزعم الجيش الإسرائيلي في بيان أمس الأول إن ارتداء تلك القمصان «لا يتفق مع قيم جيش الدفاع الإسرائيلي, وهي ببساطة ممارسة تافهة ودعابة غير مقبولة».
ومن جانبها, تناولت صحيفة ذي أوبزرفر الخبر من زاوية أخرى وآثرت ألا تبرز في مقدمته تفاصيل ما تحمله تلك القمصان من صور.
وقالت الصحيفة البريطانية -التي تصدر كل أحد عن دار صحيفة ذي غارديان المحسوبة على تيار يسار الوسط- إن مجموعة من الجنود الإسرائيليين السابقين كشفت النقاب عن أدلة جديدة على سلوك الجيش إبان عدوانه على قطاع غزة قبل شهرين.
وذكرت المجموعة -التي تطلق على نفسها اسم «كسر حاجز الصمت»- أن شهادات 15 جنديا -تطوعوا لوصف ما انتابهم من هواجس إزاء عملية «الرصاص المصبوب»- يبدو أنها تعزز المزاعم القائلة بارتكاب الجيش أعمال قتل عشوائي وتخريب متعمد للممتلكات.
لكن الصحيفة تستطرد قائلة إنه على الرغم من أنه لا يتوقع نشر جماعة «كسر حاجز الصمت» تقريرها قبل عدة أشهر من الآن, فإن ما تلقته المجموعة من إفادات الشهود يوحي بحدوث تجاوزات على نطاق واسع بإيعاز من قيادات عسكرية إسرائيلية.